وقال ليس من شرط المحبة حركة اللسان فان لسان الاحوال افصح وميزانها في الابانة
عن نفس صاحبها ارجح ومن سكت رجاء مى بالخرس وقام له مقام يجوس فظهر
سهو وان جهل امره وكثرت فيه المقالات وتطرقت اليه الاحتمالات فتح بصيرة الواه
الالسنة وعمر علانية بيته جميع الامكنة ماشرف موسى عليه الصلاة والسلام
الا بجانب اليه من الكلام وبالكلام وجد العالم وظهر على اتم نظام وكل قول
برزخ نحو يجب الكامل فمنه الدائم ومنه الزائل ومنه مايكون في الاجوف وهو بمعنى القول
كظرف ومنه ما لاحرف فيه فيزول فقد اثبت لك عين الاصول وقال اذا اذنت نسخة انت لك من الاصول
ان تكون من الخدام فالزم الادب التزام الالف اللام وقال صاحب سر علم القدر
لا يقول قط انا الله وحاشاه من هذا القول حاشاه بل يقول انا العبد الدرس
في المسير والمقيل وقال الايمان برزخ بين الاسلام والاحسان فله من الاحسان مايطلبه
عالم الاجسام وله من الاحسان مايشهد به العيان فمن امن فقد اسلم واحسن ومن
جمع بين الطرفين فقد جاء بالحسنيين الاسلام صراط قويم والايمان خلق كريم
والاحسان شهود القدم اذ اصح الانقياد كان علامة خرق المعتاد والعلم لا
يحتاج الى تاويل فهو معرس في احسن مقيل وقال من مال الى الامال اخترمته
الاجال ليس بالمواتي الاشتغال بالماضي والاتي وتحليم الاواه من كان مشتغلا
بالله وان عبد الغير الله فاعبد الاهواه لان العدو اخذ به عن طريق هداه
اه وقال في قوله تعالى حتى نعلم من علم الشئ قبل كونه فما عليه من حيث كون العلم
يتغير بتغير المعلوم ولا يتغير المعلوم الا بالعلم فتقولنا كيف هذه مسئلة حار فقولوا لنا
نقول فيها المعقول وما ورد فيها منقول وقال لا تخع اياه لقوله فاجره حتى
يسمع كلام الله فانت الترجمان والمتكلم الرحمن فقيد الكلام الله بالامكنة
بكونه في المصاحف والالسنة يقول القارى قال الله تعالى ثم انه يتلو الحروف
ظروف والصفة عين الموصوف عند اهل الكشف والشهود وهو عين المقصود
فاذا انطقت فانطق بما تنطق التنزيه بتحديد فلا تعلق بالتجريد وقال في
حديث تشتكي ابن ادم من اشتكى الى غير شتكى فقد حاد عن الطريق
ودرج عن مناهج التحقيق ولولا اقتدار العبد على دفع الاذى ماشكى الحق اليه

اذا

الاصر اذا فالخلق شتكى الحق والحق مشتكى الخلق ومن شكى الى جنسه فما شكى الى
نفسه وقال من ذل لله فقد اشبه الفروع ومن تكبر فقد اشبه الاصول فالرجوع
الى الفروع اولى من الوصول الى الاصول وقال اذا اراد الحق بعبده ان يقطع
امله شهده اجله واذا ابدل سيئات عبده حسنات ير دانه لو كان اتى بتراب الله حجر
الارض خطايا او حمل ذنوب جميع البرايا لما يعاينه من حسن التحويل وجميل
صور التبديل فقاز هذا في الدنيا باتباع الهوى وفي الاخرة بجنة الماوى و
على هذا جزاء بعض المذنبين اعظم من جزاء بعض المحسنين فيبدو لهم
من الخير ما لم يكونوا يحتسبون واكثر الناس في الدنيا لا يشعرون فحسنوا ايها انذاح
فرح العبد تبديل سيئاته حسنات
م اخوان ظنكم بربكم تفوزوا بقربكم وقال الاخذ بالعزائم نعت الرجال
واولوا العزم من الرسل هم الذين لقوا الشدائد في تمهيد السبل ما جنح الى
الرخص الا من يقع في القصص من سلك هنا ما توعر تيسر له في الاخرة ما
تعسر فما تحمل ظهرك سوى وزرك فهنا محط الانقال اثقال الاعمال و
الاقوال فاحذر من الابتداع في حال الاتباع وقال التخلق بالاسماء الالهية
على الاطلاق من اصعب الاخلاق لما فيها من الخلاف والوفاق فاياك ان تظهر
مثل هذا عندي قبل ان تشهد مشهد من قال اعوذ بك منك فمن استعاذ و
ل الى من لاذ انظر وقال موافقة الامثال من شان الرجال ومن الزم نفسه بحا
فهو شريد المحال فان الرباط ملازمة والملازمة في الالهيات معاقدة وقال
جنة النعيم لاصحاب العلوم وجنة الفردوس لاصحاب الفهوم وجنة المأوى
لاهل التقوى وجنة عدن للقائمين بالوزن وجنة الخلد للمقيمين على الود و
جنة المقامة لاهل الكرامة وقال الاعتدال وبال لا يكون مع الاعتدال الادوام
لحال النظر في وجود الخلق بتجرده عن ارادة الحق والارادة انحراف بلا خلاف
فاين الاعتدال والاصل ميال فما ثم الا ميل عن ميل يطلب الكمل لو كان ثم اعتدال
ما هوى [illegible] التنزيه ميل والتشبيه ميل والاعتدال هو ما بين بين و
هذا لا يصح في العين لو كان ثم اعتدال لكان في الوقعة ولم يكن علام الحزان
كفته من قال بالاستواء الزوال قال بالاعتدال دل فاسكن في الليل والنهار وما

Copyright © King Saud University